المملكة العربية السعودية

قـــررت وزارة الـتـعـلـيـم تـــدريـس
هـذا الكـــتاب وطـــبعه عـلى نـفـقـتـها

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة التعـــليم
Ministry of Education

الدراسات الإسلامية

التوحيد 1

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثانية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة 1445- 2023

يُوزع مجاناً ولا يُباع
وزارة التعـــليم
Ministry of Education
2023 - 1445

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الدراسات الإسلامية - التوحيد ١ - التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية. / وزارة التعليم .- الرياض ، ١٤٤٤ هـ
١١٧ ص ؛ ٢١ × ٢٥,٥سم
ردمك: ٢ ـ ٢٦٤ ـ ٥١١ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨
١ـ الثقافة الاسلامية ٢ـ التعليم الثانوي ـ السعودية ـ كتب دراسية
أ. العنوان
ديوي ١، ٣٧٧ ٤٤٧/ ١٤٤٤

رقم الإيداع: ٤٤٧ /١٤٤٤
ردمك: ٢ ـ ٢٦٤ ـ ٥١١ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

الوحـدة السابعة

7

نعمة التوحيد والوحدة

المحتوى..

	الصفحة
الدرس الأول: البيعة الشرعية	89
الدرس الثاني: التحذير من التفرق والتحزب	95
الدرس الثالث: خطر الأحزاب والجماعات الضالة والوقاية منها	100
الدرس الرابع: الحكم بما أنزل الله	112

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

يتوقع من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- التعرف على معنى البيعة الشرعية، وحكمها وكيفيتها.
- بيان حقوق ولي الأمر ومفاسد الخروج عليه.
- تحقيق الطاعة لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ، ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-.
- التعريف بمعنى التفرق والتحزب.
- الاستدلال على تحريم التفرق والتحزب.
- التعرف على أنواع الأحزاب والجماعات الضالة .
- الوعي بطرق الجماعات والأحزاب الضالة وأساليبها في الإغواء والتجنيد .
- اقتراح طرق فعالة للحماية من خطر الأحزاب والجماعات الضالة.

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 1

البيعة الشرعية

مدخل

صدر نظام هيئة البيعة بالمملكة العربية السعودية بأمر ملكي رقم أ/135 وبتاريخ 26/ 09 /1427هـ وحدد فيه عدد من المواد التنظيمية للبيعة الشرعية لولي الأمر *.

يجري الحوار بين المجموعات وتدون نتائج تلخيص المادة الأولى والثانية والثالثة من النظام.

* للاطلاع على نظام هيئة البيعة في المملكة العربية السعودية:

معنى البيعة الشرعية:

- **البيعة في اللغة -بالفتح-**: بذل الطاعة للإمام[1]، يقال بايع فلاناً على كذا: عاهده وعاقده عليه، وبذل العهد على الطاعة والنصرة [2].
- **البيعة الشرعية اصطلاحاً**: هي العهد الذي تلتزم به الرعية لولي الأمر الذي استقرت له الولاية وانعقدت له البيعة وصايةً أو اختياراً أو كلاهما بالسمع والطاعة في السراء والضراء والمنشط والمكره، وعدم منازعته سلطانه قولاً أو عملاً، والوفاء بهذا العهد؛ استجابةً لأمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ.

لذا فمن نقض البيعة أو بايع جماعة، أو حزباً، أو مرشداً، أو زعيماً غير ولي الأمر - خادم الحرمين الشريفين حفظه الله - فقد نقض هذا العهد، ويعد منازعاً وخارجاً، ومن أهل الغدر والخيانة، ويستحق العقوبة.

إضاءة

سعى منظروا الأحزاب والجماعات الضالة والمذاهب الإنفصالية إلى تحديد مفهوم البيعة بعدة مفاهيم ضالة تناسب توجهاتهم والتي أدت إلى الاستخفاف بحقوق ولي الأمر وزعزعة الأوطان واختراقها، ومن هذه المفاهيم مايلي:

1- أن البيعة وآلياتها وشروطها لم تكن محددةً بنصوص قطعية الدلالة، بل بنصوص عامة؛ وهذا المفهوم خلاف المنهج الصحيح.

2- ربط مفهوم البيعة بقصد تعزيز موقع اعتباري لمُرشد أو فقيه خفي يأتمرون بأمره وفكره، دون ولي الأمر الشرعي الذي انعقدت له الولاية واستقر له الحكم، وهذا المفهوم أيضاً مخالف للمنهج الصحيح.

(1) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي (153). والمقصود بالإمام هو ولي الأمر.

(2) لسان العرب، لابن منظور (8/26).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

أهمية البيعة الشرعية لولي الأمر:

البيعة الشريعة مبدأ إسلامي أصيل ولها منزلة رفيعة ومكانة عظيمة في الإسلام، وتكمن أهمية البيعة الشرعية فيما يأتي:

- أنها الأساس في تنظيم مصالح العباد والبلاد.
- سبب لوحدة الكلمة، والسلامة من التفرق.

أستنتج الأمر الثالث من الأمور التي تتضح فيها أهمية البيعة الشرعية ؟

- **أنّ الله ورسوله أمرا بالبيعة لولي أمر المسلمين.**

ومما يقرر أهمية البيعة الشرعية ورود ذكرها في كتاب الله عز وجل ، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾[1].

أرجعُ للمصحف ثم أكتبُ الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

- دليل آخر من القرآن الكريم الكريم على أهمية البيعة الشرعية (سورة الفتح آية 18):

قال تعالى: (لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)

حكم البيعة الشرعية لولي الأمر:

أوجب الله في كتابه وسنة نبيه ﷺ مبايعة ولي الأمر المسلم الذي استقر له الحكم في وطنه وأرضه في المنشط والمكره والعسر واليسر ، وأجمع على ذلك فقهاء وعلماء المسلمين، ومما يدل على ذلك ما رواه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن مَاتَ وَليسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[2]. فالحديث يدل على وجوب مبايعة ولي الأمر، وعلى أهميَّة البَيْعة والحثِّ عليها والنَّهي عن الخروج على الأُمراء ووُلاة الأمور[3].

وولي الأمر في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله-، وهو ولي الأمر الشرعي، وولايته شاملة لجميع من في المملكة، ويجب على الجميع السمع والطاعة له في المنشط والمكره والعسر واليسر.

(1) سورة الفتح (10). (2) أخرجه مسلم، برقم (1851). (3) شرح بلوغ المرام لابن عثيمين (4/475).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

حكم نقض البيعة الشرعية:

يحرم نقض البيعة الشرعية أو مبايعة غير ولي الأمر المسلم الذي استقر له الحكم في وطنه وأرضه، لما رواه ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «يُنْصَبُ لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة» ثم قال ابن عمر في الذي ينقض بيعة ولي الأمر : «وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يُبايَعَ الرجل على بيع الله ورسوله، ثم يُنْصَبُ له القتال» [1]، ومعنى قول ابن عمر: «أن يبايع الرجل على بيع الله ورسوله»: أي بيعة ولي الأمر، ومعنى قوله «ينصب له القتال» أي: يُقاتله.

- دليل آخر من السنة النبوية عن تحريم نقض البيعة (صحيح البخاري كتاب الفتن) ، باب قول النبي ﷺ :«سترون من بعدي أموراً تنكرونها»:

عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا:
(إنّهَا ستَكُون بَعدِي أثرَة وأمور تُنكِرُونَها !)
قالوا: يا رسول الله، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟
قال :
(تُؤَدُّون الحَقّ الذي عليكم، وتسألون الله الذي لَكُم).

أرجع إلى صحيح البخاري، ثم أكتب الحديث داخل المربع ليكون جزءاً من الدرس.

كيف تكون البيعة الشرعية؟

تكون البيعة الشرعية بمبايعة أهل الحلّ والعقد والمشورة لولي الأمر الذي استقر له الحكم. وفي وطننا الغالي المملكة العربية السعودية، فإن أهل الحلّ والعقد والمشورة، هم: هيئة البيعة في الأسرة المالكة الكريمة، وبقية الناس تبع لهم.

وقد بايع الجميع خادم الحرمين الشريفين ليكون ملكًا للمملكة العربية السعودية، وبايعوا ولي العهد ليكون خلفاً له.

(1) أخرجه البخاري، برقم (7111)، وأخرجه مسلم، برقم (1735).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

إضاءة

تُلزم البيعة بمبايعة الأسرة المالكة لولي الأمر ممثلة بهيئة البيعة، وإن لم يباشر المبايعة كل واحد من الرعية بنفسه.

حقوق ولي الأمر الذي انعقدت له البيعة:

لولي الأمر الذي انعقدت له البيعة على رعيته حقوقاً واجبةً كثيرة، منها :

1- السمع والطاعة لولي الأمر:

السمع والطاعة حقٌ شرعي لولي الأمر في المنشط والمكره والعسر واليسر، كما نصت عليه الآية الكريمة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾[1]، والدليل من السنة على ذلك حديث أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «مَن أَطَاعَنِي فقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، ومَن عَصَانِي فقَدْ عَصَى اللَّهَ، ومَن يُطِعِ الأَمِيرَ فقَدْ أَطَاعَنِي، ومَن يَعْصِ الأَمِيرَ فقَدْ عَصَانِي»[2]، وفي هذا دليل على أن ولي الأمر يطاع في أوامره، سواءً كانت محبوبة للنفس أو مكروهة، إذ هي من طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ»[3].

2- نصرته والجهاد معه والدعاء له:

مقتضى السمع والطاعة أن يجاهد مع ولي الأمر وينصره ولا يخذله، وأن يُدعى له بالصلاح والتسديد، ففي ذلك مصلحة البلاد والعباد، قال الطحاوي رحمه الله: (وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ مَاضِيَانِ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، لا يُبْطِلُهُما شَيءٌ ولا يَنْقُضُهُما)[4]، وقال الفضيل بن عياض: (لو أن لي دعوةٌ مُستجابة ما جعلتها إلا في السّلطان)، فقيل له: فسّر لنا هذا، قال: (إذا جعلتها في نفسي لم تَعْدُنِي -أي: لم تتجاوزني-، وإذا جعلتها في السلطان صَلُح، فصَلُح بصلاحه العباد والبلاد)[5].

---

(1) سورة النساء (59).
(2) أخرجه البخاري، برقم (2957)، وأخرجه مسلم، برقم (1835).
(3) أخرجه مسلم، برقم (1851).
(4) العقيدة الطحاوية ص 71.
(5) شرح السنة للبربهاري (114).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

3- **عدم الخروج عليه:**

إذا بويع ولي الأمر وجبت طاعته وحرمت كل منازعة له، سواء أكانت المنازعة بالكلام أو الكتابة أو بالسلاح، أو بالسعي في تنفير الناس عن طاعته، أو التطاول عليه،كما دلت النصوص الشرعية على ذلك، فعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا من وُلِّيَ عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من مَعْصِيةِ اللهِ فَلْيكْرَه مَا يَأتِي مِن مَعْصِيةِ اللهِ ولا يَنْزِعنّ يَداً مِن طَاعَةٍ» [1]، وهو ما دأب عليه السلف في تحريم الخروج على ولي الأمر في أبواب العقائد وهو أصل من أصول عقيدتهم.

أدون الحديث في المستطيل ليكون جزءاً من الدرس.

- دليل آخر من السنة يوضح تحريم الخروج على ولي الأمر:

عن عرفجة الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(من أتاكم وأمرُكُم جَمِيْعٌ على رجل واحد ، يُريد أن يَشُقّ عَصَاكُم ، أو يُفَرّقَ جَمَاعَتَكُم، فاقتُلُوهُ)
رواه مسلم

نشـــاط

أستنتج مع مجموعتي مفاسد الخروج على ولي الأمر من خلال الرسم الآتي:

(1) أخرجه مسلم، برقم (1855).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

التقويـم

س1: ما الدليل على وجوب طاعة ولي الأمر؟

قال تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ)

س2 ما أثر طاعة ولي الأمر على إقامة الدين؟

- أنها الأساس في تنظيم مصالح العباد والبلاد.
- سبب لوحدة الكلمة والسلامة من التفرق.

س3 أُقارن بين مجتمع فيه حاكم لا يُطاع، ومجتمع فيه حاكم يطاع.

- المجتمع الذي فيه حاكم يُطاع بالمعروف:
يحصل الفرد على حقوقه ويكون آمناً على نفسه وماله وعرضه، مجتمع يعمه الأمن والاستقرار، وتسوده الوحدة والتآلف بين أبنائه، ويستطيع الدفاع عن نفسه أمام أي عدو خارجي.

- المجتمع الذي فيه حاكم لا يُطاع:
تضيع فيه حقوق الأفراد وينعدم الأمن، وتسوده الفوضى والفتن والمحن وتنتشر فيه العداوة والبغضاء بين أفراد الشعب، ويسهل على أي عدو خارجي غزوه واحتلاله.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

معلومة إثرائية

التعاون والتلاحم بين أفراد المجتمع وولائهم لولي أمرهم، هو صمام أمان ومفتاح نجاح وازدهار، وإذا تماسك المجتمع وقام أفراده بمسؤولياتهم كل في مجاله، كان ذلك تعاوناً على البر والخير والإحسان، وحقق هذا التعاون تكاملاً في النسيج المجتمعي ليصبح المجتمع يداً واحدة، فمراعاة حقوق ولي الأمر والإتيان بها، ومراعاة حقوق الناس والقيام بها، تقلل النزعة الفردية، وتجعل مصلحة المجتمع مقدمة على المصلحة الفردية، مما يحجم الذاتية ويجعل الإنسان نافعاً لنفسه ومجتمعه.

نشاط

أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

- وجوب البيعة الشرعية لولي أمر المسلمين وأهميتها وحرمة الخروج على الحاكم المسلم أو مبايعة غيره.
- والبيعة تقوم من أهل الحل والعقد والمشورة.
- من حقوق ولي الأمر: السمع والطاعة في المعروف، ونصرته والجهاد معه والدعاء له، وعدم الخروج عليه لما في ذلك من مفاسد عظيمة على دين الناس ودنياهم.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 2

التحذير من التفرُّق والتحزُّب

مدخل

يجري الحوار بين المجموعات، لربط الدرس الجديد بالدروس السابقة.

قال التابعي الجليل قتادة بن دعامة السدوسي رحمه الله: «إن الله عز وجل قد كره لكم الفرقة، وقدّم إليكم فيها[1]، وحذَّرَكُمُوها، ونهاكم عنها، ورضي لكم السمع، والطاعة والألفة..»[2].

- لماذا حذر السلف من الافتراق؟

لشدة خطره وما يؤدي إليه من افتراق القلوب والأبدان والفتنة والعداوة والبغضاء والاقتتال .

معنى التفرُّق والتحزُّب:

التفرُّق لغة: ضد الاجتماع، يقال تفَرَّقَ النَّاسُ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ: أي تَشَتَّتُوا، وتَوَزَّعُوا، واختلفوا.

التفرُّق اصطلاحاً: التشتت والانقسام والانشقاق، وكثرة النَّزَعَات، والنَّزَغَات[3].

قال ﷺ: «يا معشرَ الأنصارِ، ألم أَجِدْكُم ضُلَّالاً، فهداكُمُ اللهُ بي، وكنتم متفرِّقينَ، فألَّفَكُمُ اللهُ بي»[4].

- **التحزُّب لغة :** يقال تحزب الناس وصاروا أحزاباً، أي جماعاتٍ من النّاس منظَّمةً تشابهت اتِّجاهاتُها الفكريّة.
- **التحزُّب اصطلاحاً:** التعصُّب لحزب ما، والالتزام بمبادئه والطاعة لزعمائه سواء سمي حزباً أو جمعية أو جماعة أو منظمة أو غير ذلك ؛ وأيّاً كان ظاهره دينياً، أو غير ديني.

---

(1) أي: بيّن لكم خطرها.

(2) جامع البيان، للطبري (5/ 647).

(3) الجمهرة (الموسوعة الشاملة لمفردات المحتوى الإسلامي)، معجم المصطلحات الشرعية، مادة (التفرق).

(4) أخرجه البخاري، برقم (4330).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

أدلة تحريم التفرُّق والتحزُّب من القرآن الكريم:

1- قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ﴾[1].

2- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾[2]، فالآيتان صريحتان في النهي عن الفرقة ، والتأكيد بأنها ليست من صفات المؤمنين وأن النبي ﷺ بريء من المتفرقين، قال الطبري رحمه الله: «إن الله أخبر نبيه ﷺ أنه بريء ممن فارق دينه الحق وفرّقه، وكانوا فرقاً فيه وأحزاباً شيعاً»[3].

أدلة تحريم التفرُّق والتحزُّب من السنة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثاً: فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا، ....»[4]. فالحديث يدل على وجوب اجتناب كل ما يؤدي إلى الافتراق والتأكيد على الائتلاف والوحدة، وقد اهتم السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم بجمع كلمة المسلمين والبعد عن أسباب الفتن والنزاع، قال ابن عباس رضي الله عنهما: (أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمِراء[5] والخصومات في دين الله)[6].

أدون الحديث في المستطيل ليكون جزءاً من الدرس.

- دليل آخر من السنة على تحريم التفرُّق والتحزُّب:

قال ﷺ : (عليكم بالجماعة وإياكم والفُرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة).

(1) سورة الشورى (13).
(2) سورة الأنعام (159).
(3) جامع البيان، للطبري (10/ 33).
(4) أخرجه مسلم، برقم (1715).
(5) المراء: هو المجادلة بغير حق.
(6) جامع البيان، للطبري (9/ 670).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445
موقع واجباتي

موقع واجباتي

حكم تأسيس الأحزاب والجماعات الضالة والانتماء إليها والتعاطف معها:

يحرم تأسيس الأحزاب والجماعات الضالة والانتماء إليها والتعاطف معها ودعمها، فمن أقام شيئاً من هذه الأحزاب ودعا إليها، أو أعان على قيامها بكلمة أو مال أو نحو ذلك؛ فقد خالف الكتاب والسنة وإجماع العلماء، ويدل على ذلك ما يأتي:

1- الدليل من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾﴾[1]، فالآية تدل على النهي عن مفارقة الحق واتباع الأحزاب الضالة.

2- الدليل من السنة: لما أمر النبي ﷺ حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما بقوله: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وإِمَامَهُمْ»، فَقُلتُ: فإنْ لَمْ تَكُنْ لهمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إمَامٌ؟ قالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلكَ الفِرَقَ كُلَّهَا، ولو أَنْ تَعَضَّ علَى أَصْلِ شَجَرَةٍ حتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وَأَنْتَ علَى ذلكَ»[2]، فالحديث يدل على النهي عن التفرق والدعوة لتفريق كلمة المسلمين، والتأكيد على لزوم جماعة المسلمين - أي ما اجتمعوا عليه من ولي الأمر-، واعتزال الجماعات الضالة. وكذلك حديث جُبَير بن مُطْعِم رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا حِلْفَ في الإسْلامِ، وأَيُّما حِلْفٍ كانَ في الجاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإسْلامُ إلَّا شِدَّةً»[3] فالحديث يدل على أن التحزب والافتراق إلى جماعات وأحزاب أمر لا يطابق معنى الإسلام ولا يتصور فيه.

3- إجماع العلماء على تحريم تأسيس الأحزاب والجماعات ويدل على ذلك البيان الصادر من هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية بما نصه: «أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولاة أمور المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة»[4]*. وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: (أما الانتماءات إلى الأحزاب المحدَثة فالواجب تركها..)[5]، وذكر الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله[6] أن في الكتاب والسُّنَّة ما يَذُمّ تعدُّد الجماعات والأحزاب، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾[7]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[8].

* ويمكنك الاطلاع على كامل بيان هيئة كبار العلماء من خلال:

(1) سورة المؤمنون (52-53). (2) أخرجه البخاري برقم (3441)، ومسلم برقم (1847). (3) أخرجه مسلم برقم (2530).
(4) البيان الصادر من هيئة كبار العلماء مُفصَّل عن جماعة الإخوان المسلمين وما تفرع عنها من جماعات وتنظيمات إرهابية.
(5) مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز (7/ 182). (6) سلسلة لقاء الباب المفتوح. (7) سورة الأنعام (159).
(8) سورة الروم (32).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشـــاط

هل تأسيس الأحزاب والجماعات يعد من الفرقة؟ عدد ثلاثة أسباب لإجابتك.

- الجواب:

نعم يعد من الفرقة.

١- سبب للتفرق والاختلاف.
٢- أغلب الأحزاب لها أهداف سياسية ودنيوية.
٣- سبب لنشر الكثير من البدع.

أستفيد من أسباب الانحراف عن العقيدة في كتابك الحالي ص 15.

تنبيه:

تنص التعليمات في المملكة العربية السعودية بمنع إنشاء الجماعات والأحزاب والتنظيمات والانتماء إليها وذلك لما ورد في بيان وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية المتضمن صدور الأمر الكريم رقم 16820 وتاريخ 5 / 5 / 1435هـ بالتجريم لأعمالٍ تتعلق بالأحزاب والجماعات، ومنها:

1. تأييد الأحزاب والجماعات، والانتماء إليها، والترويج لها، والتعاطف معها بأي وسيلة كانت، ومن ذلك المشاركة عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها.
2. تقديم الدعم المادي أو المعنوي لها.
3. التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.
4. حضور تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.
5. التحريض على الاعتصامات، أو التظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي صورة كانت.
6. خلع البيعة التي في أعناقنا لولي الأمر في هذه البلاد، والبيعة لأحزاب أو تنظيمات أو جماعات أو أفراد.*

* للاطلاع على كامل البيان:

موقع واجباتي

موقع واجباتي

التقويـم

س1: ما العلاقة بين التحزب والفرقة ؟

أن التحزب هو أساس التفرق فيلتزم كل حزب بمبادئه وطاعة زعمائه والتعجب لذلك فيحصل التفرق والاختلاف.

س2: أذكر دليلاً على تحريم تأسيس الأحزاب والجماعات ، محدداً وجه الاستشهاد.

١- قال تعالى:
(۞شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ)

٢- قال تعالى:
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾،
فالآيتان صريحتان في النهي عن الفرقة ، والتأكيد بأنها ليست من صفات المؤمنين وأن النبي ﷺ بريء من المتفرقين،
قال الطبري رحمه الله: (إن الله أخبر نبيه ﷺ أنه ، بريء ممن فارق دينه الحق وفرّقه، وكانوا فرقاً فيه وأحزاباً شيعاً).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

س3: أناقش وأعلل أسباب تحريم تأسيس الأحزاب والجماعات الضالة .

لما في تأسيسها من مفاسد عظيمة على دين الناس ودنياهم ومنها :

- اتخاذ رؤساء ومشائخ يدينون لهم بالسمع والطاعة بدلاً عن ولي الأمر.

- أخذ الدين من غير أهله .

*** اعتماد كل حزب وجماعة على رأيها وتقديمه على ما سواه.**

*** التعصب لتلك الأحزاب والجماعات ولو خالفت قول الله تعالى ورسوله.**

*** التعصب والتطرف لأفكار تلك الأحزاب والجماعات.**

- بث الكراهية والبغضاء بين أفراد المجتمع الواحد.

*** بث الشائعات والأكاذيب.**

*** الطعن واللمز والغمز فيما بينها.**

نشـــاط

أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....

موقع واجباتي

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 3

خطر الأحزاب والجماعات الضالة والوقاية منها

مدخل

سلك الخوارج المعاصرون من أتباع الأحزاب والجماعات الضالة طريق أسلافهم، بسفك دماء المسلمين والمعاهدين بالاغتيالات والتفجيرات، بل طال إرهابهم الحرمين الشريفين.

يجري الحوار بين المجموعات وتدون النتائج.

تأمل في الصورتين وبين ما هو الثمن الذي جناه الوطن من تلك الجماعات والأحزاب؟

أنواع الأحزاب والجماعات الضالة:

الأحزاب والجماعات الضالة على نوعين:

1- **النوع الأول:** ظاهرها ديني وحقيقتها بخلاف ذلك.

2- **النوع الثاني:** ظاهرها غير ديني وتتستر باسم الحرية وتخفي الإلحاد والانحلال عن القيم والآداب المرعية.

مثال:

جماعة الإخوان المسلمين-تنظيم القاعدة - داعش - جبهة النصرة - حزب الله - جماعة الحوثي - السروية.

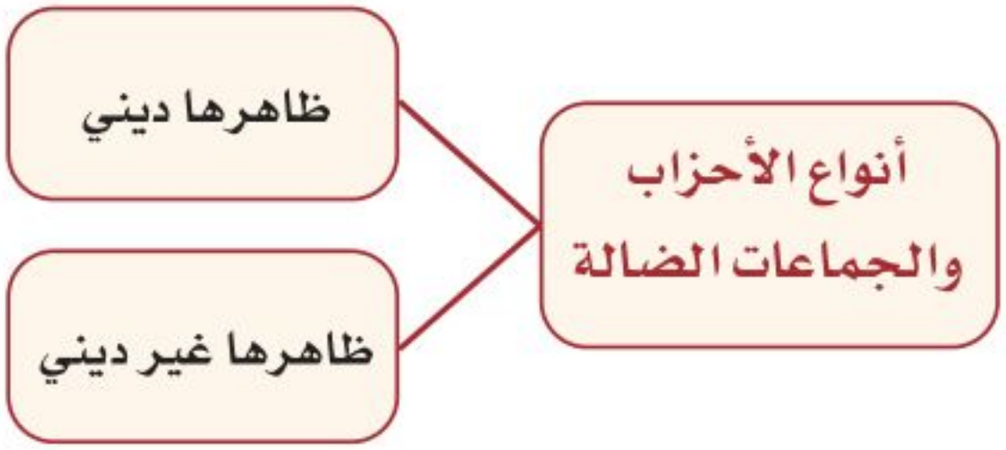

موقع واجباتي

موقع واجباتي

صفات الأحزاب والجماعات الضالة:

تتصف هذه الأحزاب والجماعات الضالة بعدة صفات منها:

1- التطرف والغلو:

وهو مجاوزة الحد المشروع بالزيادة والتشديد والتكلف في الدين، أو الإعراض عن الدين، وتعد فرقة الخوارج أول فرق التطرف والغلو، حيث كان غلوهم في فهم النصوص، وفي التكفير بغير حق، وسفك الدماء المحرمة، قال ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ»[1].

2- التعصُّب والالتزام بالطاعة العمياء لزعمائه وإن خالف الشرع:

ويكون بغير حجة صحيحة، مع عدم قبول الحق من غيرهم وتنشئة أتباعهم على ذلك؛ وقد نتج عن ذلك:

- التقليد الأعمى لرؤسائهم.
- الجدال والمراء بالباطل.
- رمي المخالف لرأيهم بألقاب وأوصاف مشينة، ظلماً وعدواناً للتحذير منهم وتشويه صورتهم.

نشاط

قال ابن عباس رضي الله عنه: لَمَّا خرجت الخوارج، اعتَزلُوا في دارٍ دون الناس، فقلت لعلي: يا أمير المؤمنين، لعلِّي أكلِّم هؤلاء القوم فذهب إليهم فنصحهم وأقام عليهم الحجة بالأدلة الشرعية فتاب منهم جمع غفير وبقي منهم جماعة على ضلالتهم.

بعد الرجوع للقصة أتعاون مع مجموعتي باستخراج بعض صفات الخوارج التي وردت في القصة وهي:

١- التحزب والاعتزال.
٢- الخروج على أئمة المسلمين.
٣- تأويل كتاب الله بغير علم.

(1) أخرجه النسائي (3057)، وابن ماجه (3029)، وأحمد (3248).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

3- **التزهيد في الأحاديث التي تأمر بالسمع والطاعة لولي الأمر والسخرية بها:**

والأحاديث الواردة في السمع والطاعة لولي الأمر متواترة عن النبي ﷺ، فالواجب الإيمان بها والتسليم لها والعمل بما دلت عليه.

4- **الطعنُ في ولي الأمر بالاستنقاص والسب أو الغش:**

ودليل ذلك ما رواه أنس بن مالك، قال: نهانا كبراؤنا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: «لا تسبوا أمراءكم، ولا تَغُشُّوهم، ولا تبغضوهم، واتقوا الله واصبروا..»[1]. ومن الطعن في ولي الأمر التأجيج عليه تصريحا أو تلميحا، والتنفيرُ عنه، قال النبي ﷺ: «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّه»[2].

5- **انتقاصُ مَنْ يدعو لولي الأمر:**

وهي صفة رئيسة في الأحزاب والجماعات الضالة، وهو مخالف للمنهج الصحيح في الدعاء لولي الأمر، قال الإمام أحمد رحمه الله: «وأني لأدعو له - أي: ولي الأمر - بالتسديد والتوفيق والتأييد في الليل والنهار، وأرى ذلك واجباً عليّ»[3].

منهجية العمل في الجماعات والأحزاب الضالة:

تعمل الجماعات والأحزاب الضالة بأساليب عمل متنوعة لتحقيق أغراضها ومن ذلك:

1- **أخذ العهد أو البيعة لرئيس الحزب والجماعة:**

تقوم هذه الأحزاب والجماعات الضالة بأخذ البيعة والعهود والمواثيق لرئيس الحزب أو الجماعة على السمع والطاعة دون ولي الأمر المسلم الذي انعقدت له البيعة الشرعية واستقر له الحكم في وطنه وأرضه.

2- **السّرّية:**

تقوم هذه الأحزاب والجماعات الضالة على السرية في تنظيمها واجتماعاتها، خوفاً من انكشاف أمرها، قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: (إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم بشيء دون العامة، فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة)[4].

(1) السنة، لابن أبي عاصم (2/ 488).
(2) أخرجه الترمذي برقم (2224)، وأحمد، برقم (20433).
(3) البداية والنهاية 14/ 413.
(4) أخرجه الدارمي، برقم (343/1).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

3- **تكوين الخلايا التابعة للحزب:**

تقوم الأحزاب والجماعات الضالة في تنفيذ مخططاتهم الإجرامية، بتوزيع أتباعهم إلى مجموعات ترتبط بالطاعة المطلقة لزعمائهم - ولو في مخالفة الشرع-.

4- **الارتباط بدول معادية:**

من صفاتهم التواصل مع الأعداء - أفراداً ودولاً -، وتلقي الدعم منهم لتحقيق أهدافهم المشتركة في التجسس لهم، وإثارة ما يؤدي للفتن، ويعد ذلك من الخيانة التي نهى الله تعالى.

5- **التحريض:** على الاعتصامات، أو التظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية.

إثراء

قال سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية -رحمه الله-:
(العداء لهذه الدولة عداءٌ للحق، عداءٌ للتوحيد).

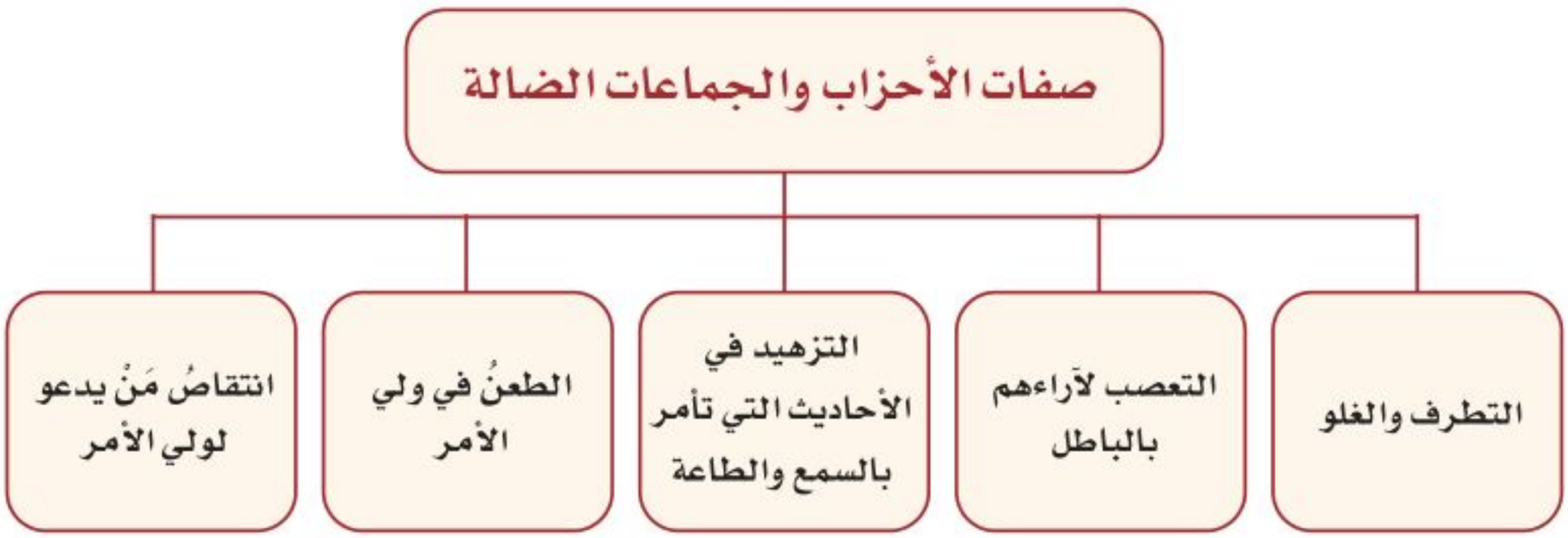

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

طرق الجماعات والأحزاب الضالة وأساليبها في إغواء الشباب وتجنيدهم:

لهذه الجماعات والأحزاب طرق وأساليب ملتوية في استدراج الشباب واحتوائهم وتجنيدهم ليكونوا من أتباعهم، ومن ذلك:

1- استغلال مفهوم الجهاد في سبيل الله لتحقيق أهدافهم، وهو مانتج عنه:

- تكفير المسلمين بغير حق، واستحلال قتل مخالفيهم ونهب أموالهم، باسم الجهاد، وهو ما كان يفعله الخوارج قديماً.
- أكثر قتلاهم من المسلمين الأبرياء، قال ﷺ في وصف الخوارج «يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ»[1].

نشـاط

بالتعاون مع مجموعتي أضرب أمثلة للممارسات الإجرامية للجماعات والأحزاب الضالة في عدد من الحالات الآتية:

- جرائمهم في المساجد والمقدسات: **تفجير المساجد ، واتخاذها منافذ للتكفير ، وبث الفرقة والفتنة.**
- جرائمهم في التعامل مع رجال الأمن: **تكفيرهم ، واستحلال دمائهم.**

2- توظيف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على غير الوجه الشرعي:

قال ابن القيم رحمه الله: (وأخرجت الخوارج قتال الأئمة، والخروج عليهم بالسيف، في قالب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)![2] وقد أقرت الشريعة الإسلامية بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتضمن المحافظة على الضرورات الخمس الدين والنفس والعقل والعرض والمال، لذا فقد دأبت تلك الجماعات والأحزاب الضالة على توظيف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كوسيلة للخروجِ على الحكام، وشقِّ عصا الطاعة، والتمرد وتفريق الكلمة، واستحلال دماء المسلمين وأموالهم، والاعتداء عليهم.

(1) أخرجه البخاري (4351)، ومسلم (1064).

(2) إغاثة اللهفان لابن القيم 81/2.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

3- **استخدام مصطلح (الولاء والبراء) للإرهاب والتعدي بغير حق:**

تستخدم الجماعات والأحزاب الضالة الولاء والبراء ذريعة للإرهاب والتعدي بغير حق، بدون تمييز بين الولاء السياسي والولاء الديني، قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: (والولاء والبراء في الإسلام ليس معناهما الإرهاب والتعدي على أصحاب الديانات السماوية).

4- **رفع الشعارات الخداعة:**

مثل شعار العدالة والمساواة والحرية والإصلاح، ونشر المظلومية من قِبل الولاة، وسلب الحقوق، بل وتغري الأحزاب والجماعات الضالة أتباعها بالأموال والوعود الكاذبة فيغتر كثير من الناس بذلك، وينساقون غير مدركين لأغراضهم.

5- **التسمي بأسماء دينية أو أسماء جذابة يخادعون الناس بها:**

مثل جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وجماعة الجهاد الإسلامي، وجماعة حزب الله، وجماعة أنصار الله (الحوثي)، والسرورية، وهي طريقة الخوارج السابقين -الذين قاتلوا الصحابة رضي الله عنهم وكفروهم -فكانوا يُسَمُّون أنفسهم (الشُّراة) أي: أنهم يشترون أنفسهم من الله؛ أخذاً من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ ..﴾[2]، ويدل على ذلك ما رواه عبيد الله بن أبي رافع رضي الله عنه أن الخوارج لما خرجت، قالوا: (لا حكم إلا لله)، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله ﷺ وصف ناساً، إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجاوز هذا منهم، وأشار إلى حلقه، من أبغض خلق الله إليه...»[3]، وفي قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (كلمة حق أريد بها باطل) دلالة على استخدام تلك الجماعات والاحزاب الضالة الأسماء الجذابة لمخادعة الناس ولتمرير أفكارهم لكسب التعاطف معهم.

6- **استغلال مآسي المسلمين، وتوظيفها لمآربهم:**

كنشر المقاطع والصور لما يقع لبعض المسلمين من مصائب في بلدانهم لإثارة السخط والحقد على المجتمع المحيط بهم، والتعبير الخطابي المؤثِّر في العواطفَ باستعمال المؤثرات كالأناشيد الحماسية ونحوها، بدعوى نصرة المسلمين، وكذلك لجمع التبرعات لصالح أحزابهم وجماعاتهم وغيرها.

(1) سورة الممتحنة (1).
(2) سورة التوبة (111).
(3) صحيح مسلم (1066).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021/1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

7- **التقليل من قيمة الوطن وتنقصه:**

حيث تسعى الجماعات والأحزاب الضالة بالتقليل من قيمة الأوطان وتنقصها، وذلك بتوجيه الشباب إلى الانتماء للأمة فقط؛ وهدفهم بذلك ربطهم بالأحزاب والجماعات الضالة خارج بلدانهم، وصرفهم عن وطنهم وولي أمرهم.

8- **اعتمادهم على الأدلة التي لا يصح الاحتجاج بها:**

كالأحلام والقصص، وكذلك تعميمهم في الأحكام على المجتمعات بالكفر أو الجاهلية، وأيضا إتباع المتشابه وترك المحكم.

خطر الأحزاب والجماعات الضالة:

تتعدد أخطار الأحزاب والجماعات الضالة ومن أبرزها ما يأتي:

1- تشويه الصورة الصحيحة للإسلام، بأفعالهم المشينة التي يزعمون أنها من الدين، والإسلام منها براء.

إضاءة

قال صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله:

أكبر خطر عمله الإرهاب المتطرف هو تشويه سمعة ديننا الحنيف وتشويه عقيدتنا، لذلك لن نسمح بما قاموا به من تشويه لهذه العقيدة السمحة ومن ترويع للأبرياء في الدول الإسلامية وفي جميع دول العالم بأن يستمر أكثر من اليوم.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

2- الابتداع في الدين بالوقوع في التحزب المذموم، ومبايعة قيادات هذه الأحزاب والجماعات الضالة.

3- تكفير المسلمين بغير حق، فعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ»[1]، ولذا فقد كفَّر بعض أصحاب هذه الأحزاب والجماعات الضالة الحكامَ والعلماءَ، وتجاوزوا حتى كفروا جميع الرعية كالخوارج الأولين الذين قالوا: «إذا كفَر الإمام كفَرت الرّعية، الغائب منهم والشاهد»[2].

4- انتهاك الحُرُمات، وذلك بسفك الدماء بغير حق، وهتك الأعراض، والاعتداء على الأموال بالسلب والإتلاف، وترويع الآمنين.

5- تَنقُّصُ العلماء الموثوقين كأعضاء هيئة كبار العلماء، وتشويه صورتهم؛ لصرف الناس عن الأخذ عنهم، وقبول توجيههم، كوصفهم بأنهم علماء السلطان، و بعدم فهمهم للواقع، قال الإمام الرازي رحمه الله تعالى: (علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر)[3]، كما يعمدون إلى إصدار الفتاوى المخالفة لفتاويهم في وقت الفتن والنوازل، مما يؤدي إلى التلبيس على الناس، وزعزعة ثقتهم بالعلماء.

6- الخروج المسلح وحصول الفوضى، وفقد الأمن، وتشريد المسلمين عن بلدانهم، وتسليط الأعداء عليها، كما حصل في ثورات ما يُسمَّى بالربيع العربي، والتي كان لهذه الأحزاب والجماعات الضالة أثر كبير في إشعالها، وماحدث من قتل ودمار وخسائر في الأرواح وفي مجهودات التنمية؛ نتيجة لإشعالهم نار الفتنة وتعاونهم مع أعداء أوطانهم في الخارج.

خطر الأحزاب والجماعات الضالة التي ظاهرها غير ديني

- نشر الإلحاد، والقول بإنكار الخالق جل وعلا.
- الطعن في الله سبحانه وتعالى، وفي القرآن الكريم.
- الانتقاص من الرسول ﷺ، وتشويه سيرته ﷺ، وسيرة أصحابه رضي الله عنهم.
- التشكيك في أصول الدين الإسلامي.
- تعظيم الشخصيات الملحدة، والدعوة للتأسي بها، وترويج أفكارها.
- نشر الانحلال الأخلاقي، والإباحية.

(1) أخرجه البخاري، برقم (6047) وأخرجه الطبراني المعجم الكبير، برقم (1331) بلفظ: «وَمَنْ قَالَ لِمُؤْمِنٍ يَا كَافِرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

(2) الفَرْق بين الفِرَق للبغدادي ص 88.

(3) عقيدة السلف وأصحاب الحديث لإسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ص 304. وأهل الأثر هم الذين يأخذون عقيدتهم من الكتاب والسنة وآثار السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

إضاءة

قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله-:

رسالتنا للجميع أنه لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلالاً ويستغل عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمُنْحَلّ يرى في حربنا على التطرف وسيلة لنشر الانحلال واستغلال يسر الدين لتحقيق أهدافه، وسنحاسب كل من يتجاوز ذلك.

خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

نشـاط

لماذا أعلنت المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة رفضها التام للمطالبات بتشريع المثلية أو الشذوذ الجنسي؟ وعلامَ يدلُّ هذا الموقف؟

لأنّ ذلك مخالف لعقيدتنا وشريعتنا العظيمة ، ويدلُّ هذا الموقف على تمسّك بلادنا وقادتنا بالتوحيد وتطبيق الكتاب والسنة.

طرق الوقاية من خطر الأحزاب والجماعات الضالة:

للوقاية من خطر هذه الأحزاب عدة طرق، تحفظ المرء بإذن الله تعالى من شرها، من أهمها:

1- التمسك بالكتاب والسنة، والرجوعُ إليهما عند الاختلاف، وتقديمُهما على الآراء والأهواء، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ (1).

2- لزوم ولي الأمر الذي انعقدت له البيعة والحكم في أرضه كما تقدم في وصية النبي ﷺ لحذيفة رضي الله عنه: «تلزم جماعة المسلمين وإمامهم». وولي الأمر في المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله-.

(1) سورة النساء (59).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

3- استشعار أن هذه الأحزاب والجماعات الضالة من أعظم أسباب زوال النعم، حيث تسعى إلى تفريق الصف، وإثارة الفتن ؛ولذا وجب الحذر من أسباب زوال هذه النعم.

4- الرجوعُ إلى العلماء الموثوقين كأعضاء هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، والأخذُ بفتاويهم وتوجيهاتهم في بيان حال هذه الجماعات والأحزاب الضالة، وتقديمُ كلامهم على غيرهم، فهو السبيل للسلامة من الفتن والشرور، فقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «البَرَكَةُ مع أكابِرِكُم»[1].

5- الابتعادُ عن مواطن الفتن، وعدمُ الدخول فيها بقول أو فعل، لقول النبي ﷺ في الفتن: «فَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً، أَوْ مَعَاذاً، فَلْيَعُذْ بِهِ»[2].

6- الحذر من المواقع الإلكترونية المشبوهة، وما يتناقله بعض الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من إثارةٍ لشبهات أهل البدع والإلحاد، والترويج لمبادئ الأحزاب والجماعات الضالة، والتلبيس على الناس بصحة مناهجها.

7- الحذر من الإشاعات الباطلة، التي يُرَوجها أتباع الجماعات والأحزاب الضالة، والتي يُقصد بها إثارة الرعية على ولاتهم، وزعزعة أمنهم، ولذا يجب التثبت فيما يُنقل ويُشاع بين الناس، ولا يقبل من الأخبار إلا ما كان من مصادره الرسمية، لقول النبي ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»[3].

8- لزوم المنهج الوسط في التعامل مع غير المسلمين، والتعايش معهم خلافاً لما عليه بعض الأحزاب والجماعات الضالة.

---

(1) أخرجه ابن حبان (559) من حديث ابن عباس ﷺ، والبركة هي: الخير الكثير الدائم.
(2) أخرجه البخاري (7081) ومسلم (2886) من حديث أبي هريرة ﷺ.
(3) أخرجه أبو داود (4992) من حديث أبي هريرة ﷺ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

التقويـم

س1: مـا الواجـب علينـا تجاه الجماعات والأحـزاب الضالة ومنهـا جماعة الإخوان المسـلمين وما تفرع منها.

الابتعاد عنها والحذر منها ومحاربة أفكارها وبيان خطرها.

س2: قارن بين خطر الأحزاب والجماعات التي ظاهرها ديني والأخرى التي ظاهرها غير ديني واستنتج أوجه الاشتراك بينهما.

خطر الجماعات والأحزاب الضالة		أوجه الاشتراك
ظاهرها ديني	ظاهرها غير ديني	
انتهاك الحرمات	نشر الإلحاد	تنقص العلماء
- الابتداع في الدين. - تشويه الصورة الصحيحة للإسلام. - تكفير المسلمين بغير حق. - التطرف والغلو.	- الطعن في الله تعالى وفي كتابه العظيم. - نشر الانحلال الأخلاقي والإباحية.	١- التعصب لأرائهم بالباطل. ٢- التزهيد في الأحاديث التي تأمر بالسمع والطاعة. ٣- الطعن في ولي الأمر. ٤- أخذ العهد أو البيعة لرئيس الحزب والجماعة.

س3: للمملكـة العربية السـعودية مواقف متعددة فـي التصدي للجماعات والأحـزاب الضالة، عدد بعضاً منها.

- نشر الوسطية والاعتدال.
- محاربة أفكار التطرف والغلو والالحاد والانحلال.
- إقامة المؤتمرات والمراكز لبيان وسطية الإسلام.
- رفض القوانين والمعاهدات المخالفة للشريعة الإسلامية.

موقع واجباتي